لهام فقال ابن اقلان كانما تمر بسلمى دالج متشدد ○ ويروى دالح
وهذا البيت في قصيدة له ○ وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك
الله هو من وراء ذلك هو الذي ايدك بنصره بعد الضعف
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم على الهدى الذي بعثك به اليهم
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم بدينه الذي جمعهم عليه انه عزيز حكيم ○ ثم قال
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ○ يا ايها النبي
حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا
بانهم قوم لا يفقهون ○ اي لا يقاتلون على نية ولا حق ولا معرفة
بخير ولا شر ○ قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي
نجيح عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال لما نزلت هذه
الاية اشتد على المسلمين واعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة
الفا فخفف الله عنهم فنسختها الاية الاخرى فقال الآن خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله قال فكانوا
اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا منهم واذا كانوا

دون

دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحوزوا عنهم
قال ابن اسحاق ثم عاتبه الله تعالى في الاسارى
واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبياء ياكل مغنما من عدو له
قال ابن اسحق حدثني محمد بن علي بن حسين
ابو جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب
وجعلت لي الارض مساجد وطهورا واعطيت جوامع الكلم
واحلت لي الغنائم ولم تحلل لنبي كان قبلي واعطيت الشفاعة
[illegible] لم يؤتهن نبي قبلي قال ابن اسحق فقال
تعالى ما كان لنبي اي قبلك ان يكون له اسرى حتى يثخن في
الارض اي يثخن عدوه حتى ينفيه من الارض تريدون عرض
الدنيا اي المتاع الفداء باخذ الرجال والله يريد الاخرة اي قتلهم
لظهور الدين الذي تريدون اطفاءه والذي به تدرك الاخرة
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم اي من الاسارى
والمغانم عذاب عظيم ○ اي لولا انه سبق مني اني لا اعذب
الا بعد النهي ولم يك نهاهم لعذبتكم فيما صنعتم ثم احلها
له ولهم رحمة منه وعائدة من الرحمن الرحيم قال فكلوا
مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم ○ ثم

من عدوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)